محرز يقود الجزائر إلى نهائي أمم إفريقيا بعد 29 عاماً من الانتظار

بلغ منتخب الجزائر المباراة النهائية لكأس الأمم الإفريقية للمرة الأولى منذ 29 عاما، بفوزه على نيجيريا 2–1 بفضل هدف لقائده رياض محرز في الثواني الأخيرة من مباراة الدور نصف النهائي أول من أمس في القاهرة.

وتمكن محاربو الصحراء الذين لم يبلغوا المباراة النهائية للبطولة القارية منذ تتويجهم على أرضهم بلقبهم الوحيد عام 1990، من الفوز على نيجيريا بفضل هدف سجله مدافعها وليام إيكونغ خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 40، قبل أن تعادل بركلة جزاء لأوديون إيغهالو (72)، الى أن صنع محرز الفرحة الجزائرية بهدف من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 90+5.

والتحق المنتخب الجزائري بنظيره السنغالي الذي تفوق في وقت سابق على تونس –1صفر في الوقت الإضافي بهدف لديلان برون خطأ في مرمى فريقه. وستكون المباراة النهائية استعادة للقاء الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الثالثة، والذي انتهى لصالح الجزائر –1صفر.

وقال محرز الذي اختير أفضل لاعب في المباراة «نحن سعداء جدا لأن التواجد في نهائي أمم إفريقيا هو أمر لا يصدق نحن سعداء جدا جدا لأننا نجعل الشعب (الجزائري) فخورا. نعرف ان شعبنا معنا وخلفنا الى الحد الأقصى، ونريد أن نمنحهم كل شيء».

وشدد لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي على أنه هدفه اليوم «هو الأكثر أهمية لي مع المنتخب الوطني»، معتبرا أن الفوز على نيجيريا «يمنحنا ثقة أكبر لخوض النهائي ستكون معركة أخرى مع السنغال ونأمل في ان نفوز بها».

وأكدت الجزائر بقيادة المدرب جمال بلماضي، صحة ترشيحها لتكون أبرز المرشحين للقب بعد أن تصدر محاربو الصحراء المجموعة الثالثة في الدور الأول بثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات، وفازوا في ثمن النهائي على غينيا بثلاثية نظيفة، وتخطوا ساحل العاج في ربع النهائي (4–3 بركلات الترجيح بعد التعادل 1–1)، وهي المباراة التي تلقت شباكهم فيها هدفا للمرة الأولى في النسخة الحالية من البطولة.

أما نيجيريا العائدة الى البطولة بعد غياب عن نسختي 2015 و2017 اثر تتويجها بلقبها الثالث في 2013، فقدمت أداء تصاعديا بإشراف المدرب الألماني غيرنوت رور، فعبرت الدور الأول في المركز الثاني للمجموعة الثانية، قبل إقصاء الكاميرون حاملة اللقب 3–2 في الدور ثمن النهائي في إحدى أجمل مباريات البطولة حتى الآن وأكثرها ندية، وصولا الى التغلب على جنوب إفريقيا 2–1 في ربع النهائي، علما بأن الأخيرة كانت قد أقصت مصر المضيفة من الدور السابق.

وأجرى بلماضي تغييرا وحيدا على تشكيلته تمثل بالدفع بمهدي زفان في مركز الظهير الأيمن بدلا من يوسف عطال الذي أصيب في الكتف في ربع النهائي. في المقابل، اعتمد رور على الرباعي الضارب في خط المقدمة، والمرتكز على أليكس أيووبي، القائد أحمد موسى وصامويل شوكويزي على الجناحين، وأمامهما أوديون إيغهالو.

وبدأت المباراة بمحاولات ضغط جزائري على المرمى النيجيري في الدقائق العشر الأولى من دون تسديدات صريحة على المرمى، اذ غالبا ما كان المدافعون النيجيريون بالمرصاد.

وشكل الجزائريون الخطر الأول الفعلي على المرمى في الدقيقة 15، برأسية من رامي بن سبعيني بعد ركلة جزائرية حرة، لتمر الكرة خطرة فوق العارضة.

وتدخل الدفاع النيجيري في الدقيقة 17 لقطع تمريرة خطرة من يوسف بلايلي الى بغداد بونجاح المتقدم سريعا من الخلف، قبل أن يرد قائد نيجيريا أحمد موسى بتسديدة من خارج المنطقة وصلت سهلة الى يدي الحارس الجزائري رايس مبولحي (19).

وجاءت أخطر الفرص الجزائرية في الدقيقة 29، عندما انتزع بونجاح مهاجم السد القطري، الكرة من النيجيري كينيث أوميروو لينفرد بالحارس دانيال أكبيي الذي تصدى ببراعة لتسديدته القريبة.

وردت نيجيريا في الدقيقة التالية بركلة حرة مباشرة بين يدي مبلوحي نفذها شوكويزي.

فرحة لاعبي الجزائر بهدف محرز القاتل

النيران الصديقة

وبعد تركيبة هجومية نيجيرية سريعة بين أيووبي وإيغهالو انتهت بتسديدة للأخير من على مشارف المنطقة الجزائرية مرت بمحاذاة القائم الأيمن (38)، أتى افتتاح التسجيل جزائريا عندما راوغ محرز لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، المدافع جاميلو كولينز على الجهة اليمنى للمنطقة، وتجاوزه قبل أن يحول الكرة عرضية قوية، ارتدت من اللاعب النيجيري وليام إيكونغ الى داخل شباكه (40). والمفارقة أن إيكونغ كان هو من منح بلاده بطاقة العبور الى الدور نصف النهائي، بتسجيله هدف الفوز المتأخر ضد جنوب إفريقيا (2–1) في الدور ربع النهائي على الملعب ذاته الأربعاء.

وفي الشوط الثاني، وبعد نحو 25 دقيقة من دون أي خطورة فعلية على المرمين، فاجأ الحكم الغامبي باكاري غاساما باحتساب ركلة جزاء ضد المنتخب الجزائري بعد العودة الى تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم («في ايه آر»)، على خلفية وجود لمسة يد على المدافع عيسى مندي.

وانبرى إيغهالو لركلة الجزاء، وسددها على يسار مبولي الذي ارتمى نحو الجهة اليمنى (72). وبدا أن المنتخب الجزائري قد تأثر معنويا بالهدف، اذ بدا غير قادر على استعادة زمام المبادرة، في ظل إبقاء بلماضي على التشكيلة ذاتها من دون أي تغيير.

وسنحت محاولة ضعيفة للنيجيري أيووبي في الدقيقة 80 بتسديدة أوقفها مبولحي بسهولة، بينما سدد هنري أونييكورو الذي دخل بديلا لشوكويزي فوق العارضة من مسافة قريبة (87)، ورد الجزائري سفيان فغولي بتسديدة مشابهة الشكل والمصير في الجهة الأخرى من المستطيل الأخضر (88). وسنحت للجزائر فرصة خطرة لتفادي الذهاب الى الوقت الإضافي، لكن التسديدة الصاروخية لاسماعيل بن ناصر ارتدت من العارضة في الدقيقة الثانية من الوقت بدل ضائع، قبل ان يستحصل اللاعب بنفسه على ركلة حرة قريبة نفذها محرز رائعة في المرمى.

النيران الصديقة تقصي «نسور قرطاج» وتؤهل «أسود التيرانغا»

بلغ منتخب السنغال المباراة النهائية لكأس الأمم الإفريقية في كرة القدم للمرة الأولى منذ عام 2002، بفوزه على تونس –1صفر بهدف بالنيران الصديقة في الوقت الإضافي من مباراة نصف النهائي التي أقيمت بينهما أول من أمس في القاهرة. وبعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل السلبي، جاء هدف ديلان برون خطأ في مرمى منتخب بلاده تونس في الدقيقة 101 (الدقيقة 11 من الوقت الإضافي)، ليمنح منتخب السنغال بطاقة العبور الى النهائي، ليلاقي الجمعة الفائز من المباراة الثانية في نصف النهائي، والتي تجمع بين منتخبي الجزائر ونيجيريا مساء اليوم أيضا على ستاد القاهرة الدولي.

وبلغ المنتخب السنغالي، أفضل المنتخبات القارية في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا)، المباراة النهائية للمرة الأولى منذ حلوله وصيفا للكاميرون عام 2002، علما بأنه لا يزال يبحث عن لقب أول في البطولة.

أما المنتخب التونسي، ثاني المنتخبات القارية في تصنيف الفيفا، ففشل في مواصلة السعي الى لقب ثان في تاريخه بعد 2004 على أرضه، علما بأنه كان يشارك في نصف النهائي للمرة الأولى منذ ذلك التتويج.

وقال مدرب السنغال آليو سيسيه بعد الفوز «هذا فخر. مضى 17 عاما على بلوغنا هذه المرحلة»، موجها تحية خاصة الى مدرب تونس الفرنسي ألان جيريس الذي أشرف على منتخب السنغال بين العامين 2013 و2015 بالقول «هذا التأهل هو له أيضا، لأنه قام بعمل جيد مع السنغال».

ورد جيريس التحية الى سيسيه بالقول «سيصبح مدربا أفضل مما كان عليه كلاعب. سيفوز بأمم إفريقيا، هذا كل ما أتمناه له».

وبشأن الخسارة التونسية، شدد المدرب الفرنسي على أنه «عندما نتعرض للاقصاء، خيبة الأمل هي التي تسيطر. في هذا النوع من اللقاءات، التأهل هو المهم. كنا على مستوى هذا المنتخب السنغالي ونصف النهائي هذا، حصلنا على فرص لكننا لم نتمكن من تحويلها» الى أهداف.

وبدأت السنغال حملتها بتواضع في البطولة مقارنة بالمتوقع من منتخب يعد من أبرز المرشحين، اذ أنهت الدور الأول ثانية خلف الجزائر في المجموعة الثالثة، واكتفت بالنتيجة ذاتها (–1صفر) في ثمن وربع النهائي، على أوغندا وبنين تواليا.

ولم تنفع معرفة جيريس بلاعبي منتخب السنغال في ميل المباراة لصالحه، وهو اعتمد تغييرين مقارنة بالتشكيلة التي بدأ بها مباراة ربع النهائي أمام مدغشقر (–3صفر)، تمثلت في الزج بمحمد دراغر وأيمن بن محمد مكان وجدي كشريدة وغيلان الشعلالي.

وبدا «أسود تيرانغا» أفضل في الدقائق الأولى لكن دون خطورة واضحة على مرمى معز حسن، وبلغت نسبة استحواذهم على الكرة 60 بالمئة. وتهيأت فرصة خطرة لتونس عندما لعب وهبي الخرزي، نجم سانت اتيان الفرنسي، ركلة ركنية من الجهة اليمنى ارتقى لها القائد يوسف المساكني المتحرر من الرقابة برأسه خارج الخشبات الثلاث (22).

لكن الفرصة الأخطر كانت من نصيب السنغالي يوسف سابالي الذي سدد كرة ذكية من حافة منطقة الجزاء ارتمى لها الحارس حسن بيد أنها ارتطمت بأعلى القائم الأيسر لمرماه (26).

ووصلت الكرة داخل منطقة الجزاء إلى مباي نيانغ الذي استدار على نفسه وسددها بعيدة عن المرمى (37)، قبل ان يتقدم النجم ساديو مانيه من الجهة اليمنى ويتجاوز الحارس ويسدد برعونة خارج الملعب (38). وكاد سايفيه ينهي المباراة الا ان تسديدته مرت قرب القائم الأيمن للحارس (89) قبل ان يتجه الفريقان الى شوطين إضافيين.

لم يشهد الشوط الأول خطورة تذكر، الى أن لعب سايفيه ركلة حرة من الجهة اليمنى أخطأ الحارس حسن في تقديرها فمرت منه لتجد رأس زميله برون الذي تفاجأ بها وهي تدخل الشباك خطأ في مرماه (101).

وخرج ساسي ودخل بدلا منه أنيس البدري لدى تونس (106)، فيما حل موسى واغي مكان لامين غاساما لدى السنغال (110).

وحصلت تونس على ركلة جزاء في الدقيقة 113 بعدما ارتدت الكرة من يد إدريسا غوييه داخل المنطقة، راجع على اثرها الحكم تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم «في ايه آر»، قبل ان يتراجع عن قراره.

فرحة لاعبي السنغال وحسرة المنتخب التونسي

بلماضي: لست صانعا للمعجزات.. وشعرت بالظلم في لقاء نيجيريا

أبدى جمال بلماضي، المدير الفني لمنتخب الجزائر، فخره بالجيل الحالي لمحاربي الصحراء، الذي قدم مستويات رائعة ووصل لنهائي كأس الأمم الأفريقية التي تستضيفها مصر. وقال بلماضي في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء: «خضنا مباراة صعبة للغاية أمام نيجيريا وقدمنا أداءً مميزاً في الشوط الأول وأهدرنا عدة فرص».

وأضاف «لم نضغط في الشوط الثاني ومنحنا نيجيريا الفرصة للعودة للمباراة، ولكن اللاعبين أظهروا قوة الشخصية والعقلية المميزة بعد هدف نيجيريا الذي جاء من ضربة جزاء».

وتابع «عدنا بهدف قاتل من رياض محرز في الدقيقة الأخيرة، منحنا بطاقة التأهل للدور النهائي للبطولة». وعن ضربة الجزاء التي حصل عليها منتخب نيجيريا، قال بلماضي: «شعرت ببعض الظلم في هذا القرار وربما يكون شعوري خاطئا». وأشار إلى أنه ليس ساحرا أو صانع معجزات، موضحا أنه سيفعل كل شئ من أجل تحقيق اللقب القاري وإسعاد شعب الجزائر ببطولة غابت عنه منذ 29 عاماً كاملة.

وأوضح أنه استعد نفسيا للمباراة، وعلم جيدا أنه سيواجه فريقاً سريعا وخاصة أحمد موسى الذي يجيد اللعب في المساحات بجانب إتقان لاعبي نيجيريا اللعب خلف المدافعين، مشيداً بأداء ثلاثي الوسط في منتخب الجزائر.

وأوضح أن مهدي زفان الظهير الأيمن لاعب جيد ولديه مميزات رائعة وثقته لم تهتز في قدراته، مؤكداً أنه لم يقدم مباراة جيدة حين قام بتعويض يوسف عطال في مباراة كوت ديفوار بدور الثمانية، ولكنه ظهر بمستوى أفضل في لقاء نيجيريا.

محرز: اللقب هدفنا.. ومواجهة السنغال صعبة

أكد الجزائري رياض محرز، نجم مانشستر سيتي الإنجليزي، أن منتخب بلاده حقق فوزا مستحقا أمام نيجيريا، معربا عن سعادته بقيادة محاربي الصحراء لنهائي كأس أمم أفريقيا 2019.

وأضاف محرز الذي توج بجائزة رجل المباراة، في تصريحاته بالمؤتمر الصحفي عقب اللقاء: «خضنا مباراة صعبة أمام فريق قوي. فرحتنا كبيرة للغاية بإسعاد شعبنا، ونعلم أن جماهيرنا تساندنا بقوة».

وأردف: «نتمنى التتويج بالبطولة القارية، وحصد لقب الكان هو الهدف الأهم في مسيرتي، لذلك سنقدم قصارى جهدنا للعودة بالكأس».

وقال محرز: «لقد أراد زملائي تسديد الركلة الثابتة التي سجلت منها الهدف، لكنني طلبت أن يتركوها لي، ونجحت في إرسالها إلى حيث أردت».

وأوضح أن مباراة السنغال في الدور النهائي ستكون صعبة للغاية، خاصة أن أسود التيرانجا منتخب قوي للغاية. واختتم: «سجلنا 12 هدفا ونقدم أداء جيدا، ووصلنا للنهائي. أعتقد أننا قادرون على التتويج باللقب، ونعرف السنغال جيدا؛ لقد واجهناهم في مرحلة المجموعات وهم فريق قوي.»

احتفالات جزائرية وحسرة تونسية على ركلة «مسروقة»

أطلقت الركلة الحرة التي سجلها رياض محرز في الثواني الأخيرة من مباراة الدور نصف النهائي لكأس الأمم الإفريقية في كرة القدم ضد نيجيريا، احتفالات صاخبة في بلاده الجزائر، مع بلوغ المنتخب نهائي البطولة للمرة الأولى منذ 29 عاما.

في المقابل، كانت الخيبة العنوان الأبرز في تونس، مع خروج نسور قرطاج من الدور ذاته أمام السنغال بهدف بالنيران الصديقة لديلان برون، في مباراة احتسبت فيها ركلة جزاء لتونس قبل العودة عن القرار.

ومنح قائد الجزائر محرز منتخب المدرب جمال بلماضي، بطاقة العبور للمباراة النهائية لمواجهة السنغال الجمعة على ستاد القاهرة الدولي، بتسجيله هدف الفوز 2–1 في الدقيقة 90+5 ضد نيجيريا مساء الأحد.

وتابع الجزائريون المباراة في أحياء العاصمة، وتجمعوا من مختلف الأعمار، حاملين الأعلام والرايات، آملين في أن يواصل منتخب بلادهم المرشح بقوة للقب منذ بداية البطولة الحالية، مسيرته نحو الظفر بالكأس القارية للمرة الثانية في تاريخه، بعد عام 1990 على أرضه.

وانصبت الإشادات على وجه الخصوص على بلماضي، النجم الدولي السابق الذي يتولى تدريب المنتخب منذ أغسطس 2018، والذي أعاد الفرحة لمشجعي كرة القدم الجزائريين بعد أعوام من الخيبات والأزمات.

وقالت المشجعة سعدية لوكالة فرانس برس «شكرا جمال بلماضي على لحظات الفرح، كنا نحتاج إليها فعلا، على وقع صيحات العشرات حولها بالهتاف المعتاد «وان تو ثري، فيفا لالجيري («1 2 3، عاشت الجزائر»).

وعاش الجزائريون لحظات قلق خلال المباراة، لاسيما بعد تسجيل نيجيريا هدف التعادل في الشوط الثاني، قبل أن يطلق محرز، قائد المنتخب ولاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، الفرحة في ستاد القاهرة أمام مئات المشجعين الجزائريين الذين قدموا خصيصا لمتابعة المباراة، وملايين غيرهم في بلادهم ودول الانتشار، بركلته الحرة الرائعة في الثواني القاتلة.

وراوحت مظاهر الاحتفال في العاصمة الجزائرية بين إطلاق العنان لأبواق السيارات، المفرقعات النارية، والتجمعات العفوية في الشوارع. وقال المشجع أحمد «كاد الترقب أن يقضي علينا. هذا ما كنا نحتاج إليه، الجزائر، المنتخب، الشعب»، معتبرا أن هذا ما يحصل عندما «نضع الرجل المناسب في المكان المناسب. شكرا بلماضي». ويأتي نجاح المنتخب في مسيرته بالبطولة القارية في خضم حركة احتجاجية غير مسبوقة مناهضة للحكم تشهدها الجزائر منذ أشهر، بدأت برفض ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، قبل أن تتوسع للمطالبة بتغيير النظام الحاكم بأكمله.

حسرة تونسية

عبر الحدود، كان المشهد مختلفا بين التونسيين بعد إقصاء منتخب بلادهم بالخسارة صفر1– أمام السنغال بهدف برون في الوقت الإضافي، في مباراة نال خلالها نسور قرطاج ركلة جزاء في الدقيقة 113، راجع على اثرها الحكم تقنية المساعدة بالفيديو «في ايه آر»، وتراجع عن قرار منحها.

وقال مروان، المشجع الذي تابع مع نحو 10 آلاف شخص عبر شاشة عملاقة في تونس العاصمة، المباراة التي أقيمت على ستاد 30 يونيو (الدفاع الجوي) في القاهرة، «كانت المباراة لصالحنا، لعبنا بشكل جيد، لكن المباراة سرقت منا بذريعة تقنية الفيديو».

من جهته اعتبر المشجع ابراهيم أن الاتحاد الإفريقي تعمد إقصاء تونس «لأنه كان يريد نهائيا بين نيجيريا والسنغال، لا يريد تونس في النهائي»، مذكرا بالجدل الذي أحاط بمباراة الإياب للدور النهائي لمسابقة دوري الأبطال بين الترجي التونسي والوداد البيضاوي المغربي، وقرار إعادتها على أرض محايدة على رغم اعتبار الفريق التونسي فائزا بها بعد انسحاب لاعبي الفريق المغربي احتجاجا على التحكيم.

ورغم الخيبة، حيا مشجعون المنتخب الذي تمكن من بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ تتويجه بلقبه الوحيد عام 2004 على أرضه.

احتفالات الجماهير الجزائرية في فرنسا